المحاضرة رقم 4: شخصية مصطفى بن بولعيد (1917-1956).

المولد والنشأة: ولد الشهيد مصطفى بن بولعيد يوم 5 فيفري 1917 بقرية اينركب المعروفة باسم الدشرة ببلدية آريس بولاية باتنة، من أب اسمه محمد بن عمار وأم اسمها أبركان عائشة، ينحدر مصطفى من عائلة ريفية تنتمي إلى قبيلة أولاد تخريبت من عرش التوابة، وعائلة بن بولعيد متوسطة الحال، ووالده كان تاجرا.

تعلم مصطفى القرآن على يد الشيخ محمد بن ترسية، ثم توجه إلى باتنة لمواصلة الدراسة حيث تحثل على شهادة التعليم المتوسط بمدرسة الأهالي، انقطع عن الدراسة ليساعد والده في التجارة والفلاحة إلى أن توفي والده في سنة 1935.

انخرط بن بولعيد في نادي آريس الذي أسسه الشيخ عمر دردور. وفي أواخر 1936 هاجر مع أخيه على فرنسا بمدينة (فاليري) بعمالة (ميتز) طلبا للعمل، وفيها انتخب رئيسا لنقابة العمال.

عاد إلى آريس وباشر نشاطه التجاري إلى غاية 1939 حيث استدعي للخدمة العسمرية، عاد إلى مسقط رأسه حيث تزوج سنة 1942 من عائلة بن مناع من آريس وأنجب 6 ذكور وبنتا واحدة، وتدريجيا أصبح مسؤول نقابة التجار، وخلالها زادت معرفته في الأوساط الشعبية.

سنة 1947 أعيد بن بولعيد إلى الخدمة العسكرية كاحتياطي في قالمة حيث قاد حملة تمرد فتعرض للتعذيب.

2- نشاطه السياسي والثوري:

عاد إلى آريس بعد اعفائه وواصل نشاطه التجاري، وفيماي سنة 1945 انخرط في خلية حزب الشعب الجزائري بآريس، وسّع نشاطه ودخل غمار النقل بحافلتين في الخط بين آريس وباتنة، فكان ذلك عاملا في توسيع معارفه وتعزيز النظام الحزبي.

في 4 أفريل 1948 ترشح بن بولعيد كممثل للحزب بهذه المنطقة للنيابة في المجلس الجزائري، ففاز في الدور الأول ب 10 آلاف صوت، إلا أنه أقصي من طرف الادارة الفرنسية وعينت مكانه (قاضي عبد القادر) المقرب من الادارة الفرنسية.

-اصبح بن بولعيد أبرز مسؤولي المنظمة الخاصة في الأوراس، وقام بتخزين كمية هامة من الأسلحة عن طريق الشراء بماله الخاص من الأوراس، والبعض الآخر من الحدود الليبية- التونسية عن طريق عصمي محمد وعبد القادر العمودي بين سنتي 1948 و1949.

كان بن بولعيد يحمل اسما مستعارا (خالي)، أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1953.

أصبح عضوا في اللجنة الثورية للوحدةوالعمل في 23 مارس 1954، أصيب بجروح من طرف الشرطة في طريقه لاجتماع ال22 في 25 جوان 1954 حيث سيترأس المنطقة الأولى (الأوراس).

في 24 جانفي 1955 بدأ رحلة على قدميه نحو طرابلس لشراء الأسلحة مع الدليل عمار مشيري، اعتقل في 12 فيفري 1955 في ضواحي بن قردان على الحدود الليبية – التونسية.
حوكم في 22 جوان 1955 وصدر في حقه حكما بالاعدام
تمكن من الفرار يوم 14 نوفمبر 1955 من سجن الكدية مع الطاهر الزبيري ومحمد العيفة.

3-استشهاده:

ارتقى شهيدا يوم 23 مارس 1956 بواسطة جهاز ارسال.